

52 - شرح حديث الله يحفظك - سلسلة المحاضرات

المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذه الكلمة التي ينظمها القائمون على على هذا المسجد المبارك التي نجعل نسأل الله تعالى ان يجعلها نافعة - [00:00:20](#)

خالصة لوجهه وان يجزيهم خير الجزاء. على ما اهتموا به ورتبوا من هذا اللقاء العناية بهذه الكلمات في هذا الجامع. فان التذكير بالعلم والموعظة الحسنة من احسن الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله تعالى - [00:00:50](#)

في حضورها وفي اعدادها. والقائهما والترتيب له والموضوع الذي اعلن عنه في هذه الكلمة هو بيان وشرح لحديث عظيم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدة في الشريعة عظيمة وهو ما رواه الامام احمد - [00:01:20](#)

والترمذی في سننه بن حمید وجماعات من اهل الحديث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام اني كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. في رواية - [00:02:00](#)

اما مک تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا سألت فاسألك الله اذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتب - [00:02:30](#)

الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. وفي رواية قال واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. هذا الحديث فيه فوائد كثيرة - [00:02:50](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث الذي هو من اصول الاسلام يلقيه على على غلام شاب قد ناهز الاحتلال لان ابن عباس راوي هذا الحديث يوم موت النبي - [00:03:20](#)

صلى الله عليه وسلم كان قد ناهز الاحتلال. فيقول له يا غلام احفظ الله يحفظك اني اعلمك كلمات. فيعلمك العلم وابن عباس كان فطنا حذقا حافظا ولذلك دعا له النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

بان يعلمك الله يفقهه في الدين وان يعلمه الكتاب وابن عباس هو معروف هو حبر حبر الامة ترجمان القرآن ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى منه انه اهل لان يحدث بالعلم. الله اكبر - [00:04:10](#)

وان يلقى اليه فيحفظه. وهذا الحديث رواه علي بن مسعود ان النبي اوصى بها ابن عباس لكن في هذا الحديث فوائد واصول كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له احفظ الله يحفظك. هذه الاولى. فالعبد اذا حفظ الله - [00:04:40](#)

جازاه الله بان يحفظه الله. احفظ الله كيف يحفظ العبد ربها؟ قال العلماء اي احفظ حدود الله وحقوق الله. ما يكون فيها حق وحد لله من اعمالك القلبية اللسانية والجوارح - [00:05:10](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ قلبك لله. الله اكبر فيه التعظيم والاجلال والاخبات والخوف والتوكل. والاخلاص التوحيد والمحبة ان يكون الله ورسوله احب اليهم مما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا القلب تحفظه تحفظه. بان يكون - [00:05:40](#)

حافظا لحقوق الله وحدوده. فلا يقدم فيه شيء على الله ولذلك يتمثل ذلك على الجوارح. لان القلب اذا كان مليئا بحب الله. وبالاخلاص

له هو التوكل عليه والخوف منه اتمن ذلك في الجوارح. لأن الخائف من الله - 00:06:20

لا يقدم على ما يغضبه الله. والمحب لله لا يختلف عما يحبه الله ولا يقدم على ما يكرهه الله. لأن المحب لا يؤذى حبيبه ولما زعمت اليهود انهم اولياء الله واحباؤه وانهم يحبون - 00:06:50

الله ولا يتبعون رسوله صلى الله عليه وسلم انزل الله لهم اية المحنـة والامتحانـ. فقال عز وـهي عـامة لـجميع النـاسـ. قـلـ انـ كـنـتـ تـحـبـونـ اللهـ فـاتـبعـونـيـ يـحـبـكـمـ اللهـ وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ. وـالـلـهـ غـفـورـ - 00:07:20

قل اطـيعـوا اللهـ وـالـرـسـولـ فـانـ تـوـلـواـ فـانـ اللهـ لـاـ يـحـبـ الكـافـرـينـ. فـالـمـحـبـ لـهـ حـقـ المـحـبـةـ يـطـيعـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـطـيعـ اللهـ اـوـلـاـ وـبـطـاعـةـ الرـسـولـ طـاعـةـ لـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـطـاعـ فـقـدـ اـطـاعـنـيـ - 00:07:40

وـمـنـ عـصـانـيـ فـقـدـ عـصـىـ. وـالـقـلـبـ الـمـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ اـذـاـ حـفـظـتـهـ بـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ تـوـجـهـتـ فـيـ جـوـارـحـكـ وـاعـمـالـكـ وـفـيـ طـلـبـكـ لـلـرـزـقـ وـسـؤـالـكـ تـعـلـقـتـ بـالـلـهـ وـعـلـمـتـ اـنـ مـاـ كـتـبـهـ اللهـ سـيـأـتـيـكـ لـاـ مـحـالـةـ. وـمـاـ لـمـ يـكـتـبـهـ اللهـ لـنـ يـأـتـيـكـ مـهـمـاـ فـعـلـتـ - 00:08:00

وـبـذـلـتـ اـحـفـظـ اللـهـ يـحـفـظـكـ. اـحـفـظـ حـدـودـ اللـهـ. مـاـ حـدـ مـنـ مـحـارـمـ فـتـحـفـضـهـ فـلـاـ تـعـتـدـيـهـاـ لـانـ حـدـودـ مـحـارـمـ فـلـاـ تـجـاـزـهـاـ. اـحـفـظـ

فـيـ اللـهـ فـيـ حـقـوقـهـ تـيـ شـرـعـهـ حـقـوقـهـ هـوـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ التـوـحـيدـ وـالـاخـالـاصـ - 00:08:30

وـالـافـرـادـ بـالـعـبـودـيـةـ وـحـقـوقـهـ تـيـ اوـجـبـهاـ وـشـرـعـهـ مـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ مـنـ حـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاـهـلـ وـعـبـادـ اللـهـ وـالـاـوـلـادـ وـتـعـاـمـلـهـ مـعـ

الـنـاسـ. هـذـهـ حـقـوقـ. الـذـيـ شـرـعـهـ اـهـ وـالـلـهـ اـتـحـفـظـهـ يـحـفـظـكـ اللـهـ فـيـ - 00:09:00

وـفـيـ اـهـلـكـ. فـيـ ذـرـيـتـكـ فـيـ مـالـكـ. يـحـفـظـكـ اللـهـ فـيـ اـعـظـمـ ذـكـرـهـ دـيـنـكـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ وـلـذـكـ تـجـدـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ اـنـقـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـحـفـظـ قـلـبـهـ وـحـفـظـ جـوـارـحـهـ تـجـدـهـ مـهـمـاـ مـتـ بـهـ الـفـتـنـ ثـابـتـ الـاـيمـانـ - 00:09:30

وـمـاـ عـرـظـ لـهـ مـنـ الشـبـهـاتـ رـاسـخـ الـيـقـيـنـ. لـاـنـ حـفـظـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ حـفـظـهـ اللـهـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـزالـ عـبـدـيـ يـتـقـرـبـ إـلـيـ بـالـنـوـافـلـ - 00:10:00

غـافـلـ حـتـىـ اـحـبـهـ فـاـذـاـ اـحـبـتـهـ كـنـتـ سـمـعـهـ الـذـيـ يـسـمـعـ بـهـ. وـبـصـرـهـ الـذـيـ يـبـصـرـ بـهـ. وـيـدـهـ الـذـيـ يـمـشـيـ بـهـ. وـلـنـ

سـأـلـنـيـ لـاعـطـيـنـهـ وـلـنـ اـسـتـعـانـيـ لـاعـيـذـنـهـ. وـالـحـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ - 00:10:20

الـعـبـدـ اـذـاـ حـفـظـ اللـهـ فـيـ سـمـعـهـ وـبـصـرـهـ. وـيـدـهـ وـرـجـلـهـ اـذـاـ سـأـلـ اللـهـ اـسـتـجـابـ لـهـ. وـاـذـاـ اـسـتـعـاـدـهـ مـنـ شـيـءـ اـعـاـدـ اللـهـ فـمـنـ حـفـظـ اللـهـ فـيـ صـلـاتـهـ فـيـ عـبـادـتـهـ حـفـظـهـ اللـهـ وـلـوـ فـيـ اـوـلـادـ وـذـرـيـتـهـ. لـذـكـ - 00:10:40

قـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـانـ اـبـوـهـمـاـ صـالـحـاـ قـالـوـاـ اـنـ الـجـدـ السـابـقـ حـفـظـ اللـهـ ذـرـيـتـهـ وـمـالـهـمـ الـذـيـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ حـفـظـهـمـ اللـهـ بـحـفـظـهـ لـجـدـهـمـ اـبـوـهـ اـبـيـ الصـالـحـ وـيـذـكـرـ عـنـ اـحـدـ عـلـمـاءـ اـسـلـامـ وـهـوـ اـبـوـ الطـيـبـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ تـجـاـزـهـ - 00:11:10

مـنـ عـمـرـهـ وـمـاـ اـخـتـلـ لـهـ شـيـءـ فـيـ قـوـتـهـ. حـتـىـ اـنـ نـزـلـ مـنـ سـفـيـنـةـ فـلـ اـمـاـ قـرـبـ مـنـ الشـاطـيـقـ فـقـزـ فـقـالـ لـهـ اـصـحـابـهـ اـنـكـ شـيـخـ كـبـيرـ. تـجـاـزـ

الـمـئـةـ كـيـفـ تـقـفـزـ هـذـهـ الـقـفـزـةـ - 00:11:50

قـالـ اـنـهـ اـعـضـاءـ حـفـظـنـاـهـ فـيـ الصـغـرـ فـحـفـظـهـ اللـهـ لـنـاـ فـيـ الـكـبـرـ. حـتـىـ فـيـ صـحـتـهـ يـحـفـظـهـ اللـهـ نـعـمـ قـدـ يـبـتـلـيـ

الـاـنـبـيـاءـ. لـكـنـ الـعـبـدـ كـلـمـاـ حـفـظـ اللـهـ حـفـظـهـ - 00:12:10

وـلـذـكـ تـجـدـ الـعـبـدـ الصـالـحـ مـسـتـورـ الـحـالـ. مـسـتـورـ الـعـرـضـ عـفـيفـ الـنـفـسـ يـبـسـطـ لـهـ ثـنـاءـ فـيـ الـأـرـضـ. لـاـنـ حـفـظـ اللـهـ. وـالـاـنـسـانـ مـهـمـاـ كـانـ

لـهـ خـلـوـاتـ وـلـهـ اـشـيـاءـ يـخـطـيـ فـيـهـ لـكـنـ اللـهـ لـاـ يـظـهـرـ اـلـاـ حـسـنـ الـجـمـيلـ. لـاـنـ حـفـظـ اللـهـ حـفـظـهـ اللـهـ - 00:12:30

وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـنـ اللـهـ اـذـاـ اـحـبـ عـبـدـاـ نـادـيـ يـاـ جـبـرـيـلـ اـنـيـ اـحـبـ فـلـانـاـ فـاحـبـهـ. فـيـحـبـهـ جـبـرـيـلـ.

ثـمـ يـنـادـيـ جـبـرـيـلـ فـيـ اـهـلـ السـمـاءـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ فـلـانـاـ فـاحـبـهـ - 00:13:00

فـيـحـبـهـ اـهـلـ السـمـاءـ. ثـمـ يـبـسـطـ لـهـ الـقـبـولـ فـيـ الـأـرـضـ. هـذـاـ مـنـ حـفـظـ اللـهـ وـمـنـ حـفـظـ اللـهـ لـعـبـدـهـ اـنـهـ اـذـاـ اـحـتـضـرـ عـنـدـ الـمـوـتـ وـعـرـظـتـ عـلـيـهـ

الـفـتـنـ الشـيـطـانـ وـيـقـولـ لـهـ زـيـنـ لـهـ الـأـدـيـانـ كـلـهـ لـيـحـرـفـهـ عـنـ اـسـلـامـ. حـتـىـ يـمـوتـ عـلـىـ غـيـرـ اـسـلـامـ. فـيـحـفـظـهـ - 00:13:20

يـتـبـتـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ يـتـبـتـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الـثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـيـنـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـيـضـلـ اللـهـ الـظـالـمـيـنـ وـيـفـعـلـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ.

يـتـبـتـهـمـ اللـهـ تـجـدـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـيـنـاـ مـثـبـتـ وـعـنـدـ الـاحـتـضـارـ - 00:13:50

ثبت وفي القبر اذا سئل سأله المنكر والنكير من ربك؟ من دينك ومن نبيكم يثبته الله فيجيب. في موقف فزع وخوف وظلمة قبر
يثبته الله. كما قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل - 00:14:10

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتم توعدون. نحن اولياوكم في الحياة الدنيا في الآخرة ولهم فيها ما
تشتهي انفسكم ولهم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. هذه الآية - 00:14:40

تصف حال المؤمن عند الاحتضار. لكن ما صفتة؟ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حفظ الله فحفظهم الله. تتنزل عليهم الملائكة ملائكة
الرحمة عند الاحتضار. يرافقهم رأي العيب ويسرونهم وب مجرد ما يرى ملائكة الرحمة يفرح يطمئن - 00:15:00

لأنه اما ان ينزل ملائكة الرحمة على المؤمن او تنزل ملائكة العذاب نعوذ بالله. نسأل الله ان يعيذنا وال المسلمين. تنزل ملائكة العذاب كما
في الحديث في المسند وسنن ابي داود وءلاء يبشرونهم - 00:15:30

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياوكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهم فيها ما تشهي انفسكم
ولهم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. كم بشاره؟ ثمان بشارات - 00:15:50

جاء في الاثر عن بعض السلف ابى زيد احد مشاهير مفسري السلف انه لا تزال فرحة البشرة في قلبه وهو في
نعم الجنة. الانسان اذا جاءه امر مفرح - 00:16:10

يبقى بذلك اثر في نفسه. لكن قد تطر و قد تقصير. اما المؤمن فالبشرة تبقى معه لذتها و فرحتها حتى في الجنة هذه الثمان بشارات
يجدها المؤمن عند موته لا تحزنوا على ما فاتكم لا - 00:16:30

تحف على اولادك من لا تحف على ما انت مقبل عليه. ولا تحزن على ما تركت وراءك من اهل وذرية و اولاد تحف عليهم لا في حفظ
الله. ولذلك يحفظ الله حتى في اهله. و اولاده. وجاء عن بعض السلف ان الرجل - 00:16:50

صالح يحفظ الله اهل بيته و دول وجيرانه و دوبيته. يحفظهم الله به ومن ذلك انظر الى قول الله عز وجل وما كان الله ليغذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:17:10

اهل مكة لما استحقوا العذاب اذوا رسول الله و طردوه و ارادوا قتله و حبسه و فعلوا ما فعلوا بالمؤمنين فاستحقوا العذاب. لكن الله قال
وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. منع العذاب من اهل - 00:17:30

على اهل الكفر في مكة لوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خرج الى مكة الى المدينة قال فالله ما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون. من الذي يستغفر في مكة؟ الضعفاء من المسلمين الذين بقوا لم يهاجروا - 00:17:50

حفظ الله اهل مكة بوجود المستغفرين من من ظعفاء المسلمين. فالعبد اذا كان صالحا يحفظ الله به. اهله ونفسه وابشروا ثم قالوا لهم
نحن وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه بشاره ثانية - 00:18:10

ثم يقولون له نحن اولياوكم يعني نحن معك اقرب احدهم نحن. ملائكة الرحمة يقولون نحن معك في الحياة الدنيا ما الذي نحن
معك لان الله عز وجل يقول له معقبات من بين يديه - 00:18:30

ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يعني هذا الحفظ هو من امر الله. باي شيء؟ المؤمن معه حرس من الملائكة وهو لا يدرى امامه
وراءه يحفظونه كما جاء في بعض الآثار وهو نائم تحرسه الملائكة - 00:18:50

من الانس والجن والدواب ان تؤذيه. قال ابن عباس اذا جاء قدر الله صلوا عنه. اذا قدر الله ان يصيبه شيء يصيبه. لن يستطيع احد
ان يدفع عنه. ولذلك قال - 00:19:10

النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته فقال باسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله بعث الله ملائكة اذا
جاء اذا خرج استقبله الشيخ تتحى عنه الشيطان لان الشيطان يريد ان يلم به - 00:19:30

عند الباب اذا تتحى عنه وان رآه شيطان اخر اقبل اليه يريد اذا رأى الملك تتحى عنه ويقول له صاحبه الامر الشيطان الامر كيف
لك برجل قد وقي وكيف؟ ذكر يسيرا - 00:19:50

اذ يقول عند خروجك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل بيته فقال باسم الله لم يدخله الشيطان اذا نسي قال الشيطان

ادركتم المبيت. فاذا قدم له طعامه فقال بسم الله لم يأكل منه شيء - 00:20:10

فاذا نسي قال الشيطان وادركتم العشاء والغداء طعام حتى قد يخالط معه اهل انه اذا لم يسمى كما في الحديث لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله لن يضره الشيطان. يعني كتب لهم ولد لم يضره الشيطان. لانه قد يأتي معه الشيطان اذا - 00:20:30

فلم يسم حتى مع جماع اهله. فالعبد حتى في هذه السنن والمستحبات يكون فيها حفظ للعبد احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك في رواية اخرى امامك اي معك. قال العلماء هنا معك. لان الله تعالى يقول ان الله مع الذين اتقوا - 00:21:00

والذين هم محسنون. ولذلك قال عز وجل لموسى وهارون وهم يذهبون الى جبار عاتي فرعون قال انتي معكما اسمع واري. هذه معية خاصة. معية النصرة والتأييد والله عز وجل مع الخلق جميعهم بعلمه. لكن هنا معية خاصة. لاولياء الله - 00:21:30

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فيقول احفظ الله تجده امامك الان بعطف الناس تجده اذا اراد ان يقول لشخص كذا يقول يا فلان معى؟ قال قدامك ايش معناته - 00:22:00

يعني ابشر سعدك بعظامهم يقول ابشر بسعادك. فهنا الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا حفظته فهو امامك مقدم يحفظك ييسر امورك فما سعادة في سعادة العبد الذي كان الله معه. ولذلك قال بعض السلف من كان الله - 00:22:20

ومعه فمعه الفته الغالية. ما يمكن احد معه يغلب لا يمكن. الله معه يغلق. لان الله القوي المتين عزيز قوي عز وجل. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:22:50

اذا تعرفت على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. المعرفة كيف تتعرف على الله في الرخاء تعرف على الله في الرخاء بطاعته. اما بالعلم معرفة العلم او بمعرفة العمل معرفة العلم الانسان مهما كان. حتى ولو كان من اجهل الناس يعرف رباه ان له رب وحالي - 00:23:10

هذه معرفة اجمالية. لكن هناك من العلم بالله ما هو اكبر من ذلك. وادق من ذلك من اسمائه وصفاته وقدرته واموره وجزاءه وخلقه تقديره فكلما ازداد العبد علما بالله. ازداد يقينا ورسوخا - 00:23:40

في حديث جبريل معروف قال اخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. يبلغ العبد من المعرفة الى انه يبلغ درجة اليقين - 00:24:10

من الامام الاعلى الدرجات. فيصبح عنده من الرسوخ ما كأنه يرى الله عز وجل بعلمه باسمائه وصفاته. وعلمه بقدرته وانه معه. ولذلك تجد المตوكلا واثق بالله حق اليقين والثقة. قال - 00:24:30

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا ومعه ابو بكر الصديق ومن معه واختبأوا وقربيش تتبعهم ونذرتم عليهم النذور وقالوا من اتي فله مئة من الابن. ففرزعت الناس الذي تزيد الاموال من العرب وسمعوا بهذا فاصبحوا - 00:25:00

يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم واختبأوا في الغاضي القصة المعروفة. فنظر ابو بكر فجاءت قريش طلب حتى وقفوا على فم الغار لانهم يرون الاثار. فمنعهم الله ان ينظروا في الغار وقفوا عليه - 00:25:20

فخاف ابو بكر قال يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لرأنا. قال يا ابا بكر ما بالك باثنين الله ثالثهم. ثم قال له لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا. فقص الله علينا هذه القصة - 00:25:40

في القرآن. اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا. ارأيت كيف الثقة بالله؟ والعلم بالله والعلم بوعده انه لا يخلف الميعاد. والعلم والثقة بتوكله عليه تعرف على الله بطاعته. تعرف على الله بدعائه وسؤاله - 00:26:00

اكثر من السؤال في الرخاء يجيبك الله في الشدة. فر الحسن البصري من الحاج الحاج معروف. الحاج بن يوسف التقي بي طاش سفاك. اذا غضب على الرجل بادنى شيء قال اظربه اضرب عنقه - 00:26:30

تضرب عنقه. فر الحسن البصري من الحاج. فدخل على صديق له من الصالحين يختبئ عنده فلما فتح الباب قال خبئني قال اما عندك اما اما علمت من الدعاء ما يحميك الله به يعني ما كأنه يقول غريبة ان ان تفرانت فادخله واغلق الباب - 00:26:50 فدعا الحسن ربه. فدخل الحرس وراه يعني يرونوه وهو يدخل. ففتشوا البيت فلم يروا شيئا حجبهم الله. فلما رجعوا قالوا لم نجد

قال بلى والله انه في في الدار. ولكن - 00:27:20

الله اعمى ابصاركم عنه. فالعبد اذا كان يعرف الله في الرخاء دعاءه لله اذا دعا عند الاحتضار عند الحاجة اجيبت دعوته يonus ابن متى النبي لما فسأله فكان من المدحدين غرق فالتحقه الحوت - 00:27:40

قال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه الى يوم الوعد. ما الذي منعه من ذلك انه كان من المسبحين. ما سبق بالتعرف به الى الله. فجاء في بعض الآثار ان - 00:28:10

الملائكة تستمعوا دعاءه ويسبح في في بطن الحوت. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولذلك جاء في الحديث دعوة ذي النون ابن متة ما دعا بها مكروب الا - 00:28:30

فرج الله عنه. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. المكروب يدعو بهذا الدعاء يكثر منه ثم يدعو ولينظر كيف اجابة الله. طلب المعاونة فيما لا يقدر عليه الا الله. وشرط - 00:28:50

وان تكون من حي قادر حاضر شيء بقدرته تقول اعني على حمل هذا المتع او كذا فهذه لا بأس والاكم والافضل ان لا تستعيني احد. لكن يجوز. اما فيما لا يقدر عليه الا الله في شيء لا يقدر عليه الا الله كشفاء المرض او - 00:29:10

فيما هو يسأل من غائب او ميت كما يسألون من من الموتى فهذا اللي هي الاستعانة الشركية ان تصرف لغير الله. اذا استعنت فاستعن بالله. ولذلك يقول العبد في صلاته اهدا الصدق - 00:29:40

اياك نعبد واياك نستعين. فقررت الاستعانة بالعبادة. لان الاستعانة جزء من العبادة نوع من العبادة. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا - 00:30:00

في شيء قد كتبه الله لك. لو كل الامة اجتمعت كل الناس ان ينفعوك بشيء لم يقدر الله لن يستطيعوا لان الامر امره والتقدير تقديره والخلق خلقه والرزق هو الكاتب له وهو المقدر ولهؤلاء لن يستطيعوا لانها - 00:30:20

اسباب مجردة. الناس هي اسباب. اذا اراد ان يعينك او يساعدك او ينفعك بشيء هو سبب والذي قدرك الله. اجراء على يده. اذا اجتمعوا على ان ينظرون بشيء كلهم لن ينظرون الا بشيء - 00:30:40

كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. لما ارادوا اجتمعوا على ان يلقو ابراهيم ان كلهم اجتمعوا على ذلك. وجمعوا الحطب شهرا كاملا. وهم يجمعون الحطب. ثم اوقدوا النار فالتهبت حتى بلغ سناها السماء يعني العلو. المقصود. والقوه بمنجنيق من من حرارة النار - 00:31:00

فالقي ابراهيم فقال الله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال الله ارادوا به كيدا فجعلناه من الاسفلين. قعدوا يكيدون بابراهيم ما استطاعوا. لانه قال الله ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا - 00:31:30

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. شكر نعم الله كلها. حفظ الله حفظه وحفظه الله وزاده ان جعله كلمة اجماع من الامم كلها وكلها تحبه واستجاب دعاءه في قوله واجعلني لسان صدق في الاخرين - 00:32:00

فكل من بعد ابراهيم من الامم يدعون اتباع ابراهيم. ويصدقون ابراهيم. لما اجتمع كل قومه واهل دولته على تكذيبه جعل الله له لسان الصدق. وكلها تبني عليه ما احد يقول ابراهيم اساء او فعل او اخطأ او كذا. لماذا؟ قال - 00:32:30

الله وابراهيم الذي وفي ما عليه من الحقوق وشكر نعم الله كلها التي انعم الله عليهم. كله بتوفيق الله. قال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - 00:33:00

الله يعلم انه اهل لذلك. فاتاه رشده. فلذلك قال الله شاكر لانعمه. شكر النعم كلها. اجتباه اصطفاه. اجتباه الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. ولذلك يأمر الله خير رسلي وخير خلقه ان يتبع ملة ابراهيم. تكريما - 00:33:20

ابراهيم وهو دين الله. ولذلك قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه الى يوم يبعثون. والانبياء كلهم من ذرية ابراهيم. فالعبد اذا اصلاح احسن الله اليك لان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ابدا. حتى ولو كان كافرا حتى ولو كان كافرا - 00:33:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا احسنت في الدنيا اطعمه الله بها طعمة في الدنيا. حتى اذا جاء يوم القيمة لم يكن له

شيء. كل جزاءه يأخذ في الدنيا. واما المؤمن فيأخذ فيطعنه الله بها في الدنيا مع ما يدخله في - 00:34:20 ولذلك قال الله عن ابراهيم ولقد اتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. وفي الاية الاخرى ولقد اتيناه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. ابراهيم اعطي جزاؤه في الدنيا مع ما دخله - 00:34:40

اهله بالآخرة. لأن الله لا يضيع اجر من احسن عمل. المؤمن لا يضيع منه شيء. يأخذ في الدنيا وفي الآخرة كافر لا يأخذ على الاحسان الا في الدنيا. في الآخرة ليس له شيء. لانه قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:35:00

وقال ليس لهم في الآخرة من خلق. ليس لهم حظ. قال رفعت الاقلام جفت الصحف ما هي الاقلام؟ اقام المقادير وجفت الصحف صحف اللوح المحفوظ. لأن النبي وسلم اخبرنا في الاحاديث الصحيحة المتواترة عنه ان الله كتب قبل خلق السماوات والارض مقادير 00:35:20 -

كل شيء الى قيام الساعة. واول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب كل شيء الى قيام الساعة فجرت المقدمة. فجرى القلم بما هو كائن. ولذلك العبد وهناك - 00:35:50

الصحف ما هي الصحف؟ لكل عبد صحف. صحف المقادير وصحف الاعمال. ما يسجل فيها من اعمال. صحف المقادير قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر خلق العبد انه حديث ابن مسعود اخبرنا الصادق المصدق ان ان - 00:36:10

الله يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون نطفة مثل ذلك ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل ينفح فيه الروح ويرسل الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وسعيه - 00:36:30

سعید او شقی. تكتب رزقه مكتوب واجله مكتوب كم عمره؟ وain يموت وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت. اعمالك مكتوبة. وعملك ما هو صالح ام كذا؟ وشقی ام - 00:36:50

سعید من حيث الشقاء. من حيث الدين والایمان او الشقاء نسأل الله العافية والسلامة. فهذا مكتوب رفعت الاقلام وجفت الصحف. فما الفائدة اذا اخبرنا انها جفت الصحف؟ فهذا العمل؟ لذلك الصحابة سألا رسول الله. قالوا يا رسول - 00:37:10

والله هل نعمل على امر قد فرغ منه او هو امر الانف يعني ما في مو مقدر. قال بل امر قد فرغ منه. قالوا فيما العمل اذا؟ ليش نعمل ما دام مقدر الامر؟ قال اعملوا - 00:37:30

فكل ميسر لما خلق له. من كان من اهل السعادة يبسر الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة يبسر الى عمل الشقاوة. فرغ ربك من العباد. وهذا مثل قول الله تبارك وتعالى فاما من اعطى - 00:37:50

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه مال اذا تردى. ان علينا للهدي الهداية بيد الله. فمن عمل مراحل الترتيب الذي في القرآن من اعطى الحقوق التي عليه لله ولعباده واتقى الله ربى واتقى - 00:38:10

محرمات فسنيسره لليسرى يسر فلذلك التعبير الذي ينبغي قضية هل العبد مخير او مسیر؟ بعض الناس يسأل هذا السؤال. الانسان مخير او مسیر؟ نقول ميسر. التعبير النووي التعبير القرآني ميسر. فسنيسره لليسرى. توفيق. والتعبير النبوى ميسر. قال - 00:38:40

يسيره الله لعمل اهل السعادة. وفي الحديث الثاني قال يسيره الله لعمل اهل الشقاوة اما ان نقول مسیر او مخير فلا. لأن العبد له اختيار. بدليل انه يختار ما شاء - 00:39:10

من الاعمال ويفعل. فليس هو ميسر لا اختيار له. الذي لا اختيار له المكره الذي يكره على فعل الشيء قهرا. ويجر اليه جرا هذا ليس هذا مخالف. هذا ايش؟ مسیر لا اختيار له. ولذلك رفع عنه القلم - 00:39:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم عفي عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فاعفوا عنه. الله لا يمكن ان يكلف الانسان ما لا يطيق الله عز وجل بين لك وارسل الرسل وانزل الكتب وشرع الشرائع وبين كل شيء بدقة. معروف - 00:39:50

وانت الذي تختار اعطاك العقل اعطاك الارادة. اعطاك الهمة واعطاك القوة والقدرة. فلذلك يحاسبك يوم القيمة لكن الانسان يريد هذا السؤال. كيف؟ كيف نقول فرغ وقدر عليه؟ نقول لأن الله عالم - 00:40:10

العباد ما هم عاملون عمل ما العباد عاملون فكتبه عليه. عمل ما العباد عاملون فكتبه عليهم قدره لهم. لأن الله تعالى يقول ولو علم الله
فيهم خيراً لاسمعهم. قال ان شر الدواب عند الله الصم - 00:40:30

الذين لا يعقلون كفار صم عن الحق. بكم ما ينتظرون به. لا يأكلون تقرأ عليهم الآيات ما يعونها يسمعونها ويردونها ويصدونها الانبياء.
لكن معهم عقل معهم السنة يتكلمون بالباطل. معهم اسماء يسمعونها لكن - 00:40:50

ايعونا لماذا؟ لأن الله قال ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. لأن الله في علمه السابق عليه بما ان هذا لا خير فيه لن يسمع لو فتحت
اذانه. يعني لن يسمع سماع تصدق - 00:41:10

اللي ما يسمع كلامه. ما ينتفع. فكتب الله كل شيء. ولذلك مراتب القدر للعبد ان يحفظه لدل عليها الكتاب والسنة. القدر له مراتب
اربعة. وهي الاولى بالترتيب الثانية الكتابة الثالثة المشيئة الرابعة الخلق والايجاد - 00:41:30

علم الله ما الخلق فاعلون قبل خلقهم وقبل الكتابة. ولما امر القلم ان يكتب كتب ما كان علمه علم ان فرعون لن يؤمن فكتب الله ذلك
عليه. وعلم ان موسى - 00:42:00

الانبياء سبئمنون والصالحون سبئمنون بعلمه السابق. كتبه الله عليه. نعم. هذه هي المسألة الكتابة بعد علم الله. لم يكتب الله على
العبد ايش؟ شيئاً خلاف ما علمه منه. فاذا علمت - 00:42:20

القدر فلما كتبه ومقدار مكتوب في اللوح المافي. فاذا جاء وقته ان يوجد الانسان قال الله كن فكان. شاء الله ذلك فكان. قال الله عز
وجل لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:42:40

وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمها. عليما مرتبة العلم التي قبل المشيئة. لاحظ كيف وما تشاوون الا ان يشاء الله.
فمشيئتك في مشيئة الله تابعة لمشيئة الله. فلذلك - 00:43:00

ثم ايضاً في هذه الحديث رفعت الاقلام وجتمت في الصحف اذا عرف الایمان بالقضاء والقدر اطمئن سكن قال عزوجل ما اصاب ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من - 00:43:20
قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفروا بما اتاكم. العبد اذا فاته شيء حزن. اذا فاته فرصة
ومصلحة حزن. واذا جاءته اه مصلحة حققها فرحاً كأنه هو الذي - 00:43:40

قوى عليها دون تقدير الله. يقول الله عزوجل لا يكن ذلك منكم. اعلموا ان هذا كله بقدر الله. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه من نوجدها لاحظ ان الكتابة قبل ايش - 00:44:00

الايجاد في كتاب الله المحفوظ. ان ذلك على الله يسير. لا تستعصي الله على كل شيء قدير. وقال عزوجل ما اصاب من مصيبة الا
باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. والله بكل شيء عليم. ما اصاب من مصيبة - 00:44:20

مصيبة كل مصيبة الا باذن الله اي بقدر الله. واذنه. ومن يؤمن بالله بقدره قال العلماء يؤمن بالله انه قدر ذلك وعلى كل شيء قدير
يهدي قلبه ويطمئن انه علم ذلك - 00:44:40

ثم قال ان الله بكل شيء عليم. لاحظ انه ذكر مرتبة العلم صفة العلم لأن الله عليم بكل شيء فقد تراه الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:00

- 00:45:21